

وَأَلْ سَعُودِ فَوْقَ كُلِّ مَجْرَةٍ
شَمْسٌ تَدَلَّتْ بِالْيَواقِيتِ وَالذُّرِّ
أَشعَّتْهَا الخُضراءُ تَمَلأُ أَرْضنا
فَتَبتهِجُ البِيداءُ بِالأذْرُعِ الخُضْرِ
إِذا ما اجْتَلَى آلُ السُّعُودِ جِيبنا
فَقَد رَفَعُوا إكْلِيلنا شامِخَ القَدْرِ
وَإِنْ غَيَّرتْ حَرْبِاءَةُ النَّهْرِ لونها
فَنَحْنُ لَهُم أَوْفَى مَعَ الحَلوِّ وَالْمُرِّ

●●●

أَمير المِثاني، يا تَمِيمَةَ رِبحنا
وَفُوزَ شِبابِ العَرَبِ فِي عَالمِ الخُضْرِ
سَجاياكَ تُغَنِّينا، وَتُشفي جِراحنا
لِئَلْتَمَ المَكسُورُ بِالجَمعِ وَالجَبْرِ
تُناغِي قَوافِينا وَتُغري بِحُسَنا
نَدِيمَ لِيالِينا، وَتَعشِقُ ما يُغري
فَأَعتَقَتِ الصُّحراءُ يَنْبوعَ أَمِيبا
عَلى حاضِرِ زاهٍ، وَمَسْتَقْبِلِ مُثْرِ
فَحَزَمَتِ الأَنهارُ أَقصى مِجادِبِ
وَإِينَعَتِ الكِثبانُ بِالعُشْبِ وَالنَمْرِ
وَلِلسُنْبُلاتِ الخُضْرِ وَقِفَةَ سَيدِ
يُقْبِلُ أنفاسَ الصِّبا بِفَمِ النَّهْرِ
لِذا أَسكَرَ القَمَحُ السُّعُودِي بِعَطرِهِ
أورُوبًا .. وَما انْفَكَّتِ تَمايلُ بِالعَطرِ
فَطابَتِ عَطاياهُ، وَطابَ وَهيجُهُ
يُكَلِّلُ عَنوانَ التَّنافِيسِ بِالفَخْرِ
شِجاعتِكَ المِثلى تَخَطَّتْ حُدودنا
وَأُطْفِئَ أنسامَ الرِّيبِيعِ مَعَ الفَجْرِ
نَراكِ فيسَري الدِّفاءِ فَوْقَ جَنوبنا
وَنَرَقِصْ كائِنشِوانَ مَن حَدَّةِ الخَمْرِ
وَحينَ يَراكِ الخِصمُ يَركُضُ هارِباً
لِئَلْغَمِي عَليه أَوْ يَموتَ مِنَ الدَّعْرِ
لأنكَ بِحَرَ حَينِما التَّجُّ طالنا
خُضماً، وَإِنْ أَغْفَى اسْتِلانَ بَلا حَذرِ
وَعَهْدِكَ لِلاسلامِ مِيثاقُ وَحدَةٍ
وَأنتَ وِليُّ العَهدِ وَالْيَومِ وَالعِصرِ
وَأنتَ يَدُ المِستَضعِفِينَ تَمدُّهُمُ
بِأَسمي المِثاني كِى يَفرُّوا مِنَ الأَسْرِ
وَأنتَ مُرَاضاةُ القُلُوبِ إِذا جِفتِ
وَدَعوتُنا العِصماءُ فِي لَيلَةِ القَدْرِ
وَأنتَ وَقِاءٌ لِلعَروبَةِ وَالنَّهْيِ
مِنَ العِيبِ الأَدهى عَلى الدَّاتِ وَالفِكرِ
وَنَحْنُ نَرى الأَحبابِ يَنقسِمُونَ : مِنَ
سَلِيبِ، وَسَلابِ يَصولُ بِلا عَذرِ

وَمَا حَرَمَ الإسلامُ كُلَّ تَسَلُّطِ
وَكَأَنَّ تَرامِ بِالخَديعةِ وَالقَسْرِ ...
سَوى لِيُضِيفَ المِسلمونَ دَلائِلًا
عَلى الحَقِّ وَالإحسانِ، وَالخَبِّ، وَالطَهرِ

●●●

تِياسَرتِ الأَرحامَ قَلبِكَ، فَانْتَفِضْ
لِتَجْمعِها بِالصَبْرِ فِي العُسرِ وَالنِيسِرِ
عَلى ثَمَرَةِ العَقلِ الكَلِيمِ تَعَسَّلتِ
مَواعِيزُ أَجِبالِ بِفاتِحَةِ الذِكرِ
فَوَجَّهَ اليَها ما يُحِيلُ لَهيبِها
يَنابِيعَ حَتى لا تَموتَ مِنَ الحَرِّ

●●●

أَمير أمانينا الغوالي، وَلِبهَا
بِوَجْهِكَ يَقتَصُّ الوَفِيُّ مِنَ النُّكْرِ
وَوَجْهِكَ ماءً لِلعيونِ نَرسُهُ
عَلى التَّربَةِ الظَّمأى فَتَضحِكُ بِالزَّهرِ
إِذا جَفتِ الدُّنيا، وَغِيضُ سَحابِها
وَأَجَدِبُ مِغانِنا فَمَن هَدِباها يَجري
سَنسَقي بِكَ الأَحداقَ حَتى نَرى بِها
غُيوبَ اللِيايِ الهارِباتِ مِنَ الشَّارِ
فَنَقْطِفُ ما نَشهى وَنَعشِقُ طَعمَهُ
وَندركُ ما يَجنى الأَجيرُ مِنَ الأَجْرِ

●●●

إِنيكَ شِبابُ العَرَبِ مَدَّ رِجاءَهُ
وَقد شَرِدَ المَطلوبُ فِي وَسَطِ الجِسرِ
فَلا هُوَ مَسجونٌ يَغازِلُ شِمعَةً
وَلا هُوَ مَطلوبٌ يَحْلِقُ كالأَصقَرِ
يَناضِلُ فِي دَوامَةٍ كِى تَقوُدَهُ
عَلى الزورِقِ الهادِي اليَ الصِّفَّةِ البَكرِ
وَقد أَخرَجَ الذَنْبُ اللَئيمُ نَيوبَهُ
لِيفرِسَ أَشبالَ العَروبَةِ فِي الجَحْرِ
إِنيكَ أَنابوا كِى تَمِيطَ شِكوكَهُمُ
وَتَنقِذَهُمُ مِنَ حَافَةِ المَكرِ وَالغَدْرِ

●●●

فَدَعَمَ إلهي عَبدِكَ الحَرَ، رافِعاً
مَكانتَهُ الغَيا بِأَلوِيَةِ النَصرِ
وَأسبِغَ عَليه صَحةً مُستَدِيمَةً
وَخَلَدَ مَزاياهُ بِأَنجالِهِ الغَمرِ
وَحَقَّقَ لِفَهدِ ما يَوافِقُ شِعبَهُ
مِنَ الفَوزِ وَالتَّأييدِ فِي النِّهيِ وَالأَمْرِ
وَوافِقَ جَمِيعَ المُسَلِمينَ وَذلَّهُمُ
عَلى الصُّلحِ وَالإصْلاحِ فِي السَّرِّ وَالجَهرِ

الرباط : يوم الجمعة ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ - ٣٠ يناير ١٩٩٢ م .